

أعضاء البيان

@ 93 @ .

وأما ثبوت ياء المتكلم فيقول حرمله بن المنذر : وأما ثبوت ياء المتكلم فيقول حرمله بن المنذر : % (يا بنؤمي وياء شقيق نفسي % أنت خليتني لدهر شديد) % .

فلغة قليلة . وقال بعضهم : هو لضرورة الشعر . وقوله (يا بنؤم) قرأه ابن عامر وشعبة عن عاصم وحزمة والكسائي بكسر الميم . وقرأه الباقون بفتحها . وكذلك قوله في (الأعراف) : { قَالَ ابْنُ أُمِّ إِبْنِ الْقَقْوَمِ } الآية . قوله تعالى : { إِنْ زُمَّ آ إِلا هُكُمُ اللّٰهُ الَّذِي لا إِلاَهِ إِلاَّ هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا } . بين جل وعلا في هذه الآية : أن العجل الذي صنعه السامري من حلي القبط لا يمكن أن يكون إلهاً ؟ وذلك لأنه حصر الإله أي المعبود بحق ب { إِنْ زُمَّ آ } التي هي أداة حصر على التحقيق في خالق السموات والأرض . الذي لا إله إلا هو . أي لا معبود بالحق إلا هو وحده جل وعلا ، وهو الذي وسع كل شيء علماً . وقوله { عِلْمًا } تمييز محول عن الفاعل ، أي وسع علمه كل شيء . .

وما ذكره تعالى في هذه الآية الكريمة : من أنه تعالى هو الإله المعبود بحق دون غيره ، وأنه وسع كل شيء علماً ذكره في آيات كثيرة من كتابه تعالى . كقوله تعالى : { اللّٰهُ لاَ إِلاَهِ إِلاَّ هُوَ } ، وقوله : { فَاعْلَمُ أَنْ زُمَّهُ لَ إِلاَهِ إِلاَّ اللّٰهُ } إلى غير ذلك من الآيات . .

وقوله في إحاطة علمه بكل شيء : { وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِّثْقَالٍ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ } ، وقوله تعالى : { وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يُعْلِمُهَا إِلَّا اللَّهُ هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْغَيْبِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ } ، وقوله تعالى : { وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ } ، وقوله تعالى : { كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْزِيلِ آءِ مَا قَدْ سَبَقَ } . الكاف في قوله { كَذَلِكَ } في محل نصب على أنه نعت لمصدر محذوف ، أي نقص عليك من أنباء ما سبق قصصاً مثل ذلك القصص الحسن الحق الذي قصصنا عليك عن موسى وهارون ، وعن موسى وقومه والسامري . والظاهر أن (من) في قوله { مِنْ أَنْزِيلِ آءِ مَا قَدْ سَبَقَ } للتبعيض ، ويفهم من ذلك أن بعضهم لم يقصص عليه خبره ويدل لهذا